

بحار الأنوار

[595] ا[] وحث على سلوكها ، وفي بعض النسخ: ما في الكتاب، وفي نسخ نهج البلاغة (1): باقي الكتاب، ولعل المراد ما بقي من الكتاب في أيدي الناس. قوله عليه السلام: هلك من ادعى.. أي من ادعى مرتبة ليس بأهل لها كالإمامة. قوله عليه السلام: وليس لاحد عند الامام فيها هواده.. قال الجزري فيه: " لا تأخذه في ا[] هواده " أي لا يسكن عند وجوب حدود ا[] (2) ولا يخابي فيه (3) احدا ، والهواده: السكون والرخصة والمحابة (4) انتهى. قوله عليه السلام: والتوبة من ورائكم.. قال ابن ميثم: تنبيه للعصاة على الرجوع إلى التوبة عن الجري في ميدان المعصية واقتفاء أثر الشيطان، وكونها وراء ، لان الجوازب الالهية إذا أخذت بقلب العبد فجذبتة عن المعصية حتى اعرض عنها والتفت بوجه نفسه إلى ما كان معرضا عنه من الندم على المصيبة، والتوجه إلى القبلة الحقيقية، فإنه يصدق عليه إذن أن التوبة وراءه، أي وراء عقليا، وهو أولى من قول من قال من المفسرين: إن ورائكم بمعنى أمامكم (5). قوله عليه السلام: من أبدى صفحته للحق هلك.. قال في النهاية: صفحة (6) كل شئ: وجهه وناصيته (7). أقول: المراد ومواجهة الحق ومقابلته ومعارضته، فالمراد بالهلاك الهلاك في الدنيا والآخرة، أو المراد إبداء الوجه للخصوم ومعارضتهم لاطهار الحق في كل

(1) نهج البلاغة - محمد عبده - 1 / 50، وذكره
صبحي صالح: 58، برقم 16. (2) في المصدر: حد ا[] تعالى. (3) في (س): فيها. (4) النهاية 5 / 281، وقريب منه في مجمع البحرين 3 / 170. (5) كما في شرح ابن ميثم على النهج 1 / 308 - 309، خطبة 15. (6) في المصدر: صفح. (7) النهاية 3 / 34، وقارن بتاج العروس 2 / 180.